



الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة  
المعرض الدولي للفنون  
بينالي البندقية

The National Pavilion of  
the United Arab Emirates  
The International Art Exhibition  
La Biennale di Venezia

## المشي على الماء يضم عملاً فنياً تركيبياً للفنان الإماراتي محمد كاظم صمم خصيصاً ليعرض في جناح دولة الإمارات العربية المتحدة الجديد في سالي دي آر مي من 1 يونيو - 24 نوفمبر 2013 (الإفتتاح 30 مايو، 3:30 مساءً)

**30 مايو - البندقية، إيطاليا،** يقدم الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة تحت رعاية وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وبدعم من مؤسسة الشیخة سلامة بنت حمدان آل نهيان معرض (المشي على الماء) للدورة الفنية الـ 55 في بينالي البندقية، ويتضمن المعرض عملاً فنياً منفرداً للفنان الإماراتي محمد كاظم بإشراف القيمة الفنية ريم فضة وإدارة الدكتورة لميس حمدان مفوضة الجناح.

صمم هذا العمل الفني التركيبي "اتجاهات 2005 / 2013" ليعرض خصيصاً في بينالي البندقية وهو عبارة عن مشهد مرئي للبحر بـ(360) درجة في غرفة مغلقة يهدف إلى خلق تجربة واقعية تحاكي تجربة الضياع في وسط البحر والتي ترمز أيضاً إلى كسر الحواجز والحدود غير المرئية بين الناس من خلال جعل الزائرين يعيشون حالة من عدم التوازن الذي سيمكنهم من معاورة هذا العمل الفني جسدياً وفكرياً ويفسح المجال أمامهم لطرح تساؤلات حول مفهوم العالمية والإفتتاح.

وتوضح القيمة الفنية ريم فضة: "الحدود هي واقع ملموس في هذا الزمن الخاضع لمفهوم العولمة، وعلى الرغم من التطور والحدائق التي نعيشها إلا أن عالمنا لا يزال مقيداً بهذا الواقع ويبقى الإفتتاح على الآخرين أحد المثل العليا الوهمية وبعيدة المنال في عصرنا الحالي. ولطالما كان المفهوم الفني في مسار محمد كاظم يتمثل في تحدي الحدود المادية والطبيعية وكسر الأغلال، وأعماله الفنية تعكس هذه الروح في محاولة دائمة لتأكيد إنسانيته ووجوده في هذا العالم، ويواصل محمد كاظم البحث ودراسة القيود الطبيعية والجسدية التي يفرضها البحر خاصةً والتي تحد من حق التجول بحرية روحياً، فكرياً و جسدياً."

يستخدم محمد كاظم المواد والأساليب الفنية التي عمل بها منذ أكثر من 20 عاماً كالرسم، الضوء، الألوان، التصوير الفوتوغرافي والفيديو لصنع عمل تركيبى تجريبي. وعمل كاظم مع إجلو فيجن وكومبليت للأفلام لصنع عمله.

اتجاهات 2005/2013 عرض لأول مرة في عام 2005 كنموذج مصغر ولم يتم إنتاجه بالصورة الكاملة للتحديات المادية والتقنية لصنع عمل من هذا النوع والحجم المؤسساتي. وتعد سلسلة اتجاهات عمل تجريبي نوعي قام الفنان محمد كاظم بتطويره والعمل عليه لعقود لخلق عدة أعمال فنية مختلفة تتمحور حول الثيمات التي تناقشها السلسلة. وقد استخدم محمد كاظم في هذه السلسلة النظام الملاحي (GPS) لرصد الإحداثيات الجغرافية للأماكن والأرقام التوثيقية المحددة لمواقع الأشياء والامكنة لإيحاء عملية "التثبيت الجغرافي" وتحديد الهوية. استخدام محمد كاظم لهذه الأداة كعنصر محدد قاده إلى خلق سلسلة أعمال متكونة من عدة أجزاء وبأشكال مختلفة. بدأ هذا العمل في عام 1999 واستمر بالتطور على مدى عقد من الزمن لي طرح عدة تساؤلات سياسية، اجتماعية وشخصية عن جوهر العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية والمدنية والطبيعية.

## القيّمة والفنان

وتعمل السيدة ريم فضة المرشحة لشهادة الدكتوراة في قسم تاريخ الفن والدراسات البصرية في جامعة كورنيل، قيمة فنية مشاركة في قسم فن الشرق الأوسط، ضمن مشروع متحف الجوجنهايم في أبو ظبي، والذي يوجد مقرّه في متحف سولومون آر. جوجنهايم، نيو يورك. وتقول السيدة فضة: "يمثل المبدع محمد كاظم، وهو فنان ومفكّر معاصر رائد من الإمارات العربية المتحدة، جيلاً نشأ على ميراث فني مميز خلفه فنانون سابقون من الإمارات والمنطقة المحيطة، وهو ميراث أخذ بالازدهار منذ أواسط السبعينات."

بدأ الفنان كاظم دراسته للفن في جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، وانتقل فيما بعد إلى تعلّم الموسيقى والمشاركة في ورشات فنية على المستوى الوطني والدولي، كما اشغل في تدريس الرسم في استوديو دبي الفني (Dubai Art Atelier). وقد أصبح كاظم فناناً ذائع الصيت بعد أن ظهرت أعماله في معارض فردية وجماعية عديدة في الإمارات وفي الخارج، وقامت مؤسسات خاصة مثل بنك دوتشيه وجي بي مروجان تشايس بإقتناء أعماله، بالإضافة إلى مقتنين ومتاحف في الدوحة والشارقة ومدينة سيتارد الهولندية.

ويؤكد الفنان محمد كاظم وبعد أن أثبت ريادته على ساحة الفن المعاصر استيعابه للتقنيات الجديدة من خلال مشروعه المستمر "اتجاهات" مثبتاً قدراته في الفن المفاهيمي ومواكبته ابداعياً للوسائط والسياقات الفنية الحديثة المتاحة.

## الكتاب

تم طباعة كتاب لهذا المعرض يضم مقالات من ريم فضة، باولينا كولزينسكا، حسن شريف، سلطان القاسمي وعادل خزام، يستعرض هذا الكتاب الذي يضم 320 صفحة مسيرة كاظم الفنية من السبعينيات وحتى يومنا الحالي. ولقد تم تصميم الكتاب من قبل أستوديو فكرة للتصميم ونشر من قبل الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وتمت طباعته في دامياني للنشر في مدينة بولونيا في إيطاليا.

## التصميم

يتخصص استوديو التصميم "فكرة"، المتعدد المجالات، في التصميم الرسمي باللغتين العربية والإنجليزية. ومنذ تأسيسه على يد سالم القاسمي في ٢٠٠٦ يعمل الاستوديو مع تشكيلة متنوعة من الوسائط الزمنية والمطبوعة، من بينها تصميم الكتب، تصوير البيانات، الرسومات البيئية، الطباعة ثنائية اللغة (عربي وإنجليزي)، التصميم التفاعلي، والرسومات الحركية، وتتصل فلسفة عمل الاستوديو بشكل وثيق باستكشاف طرق جديدة لحل المشاكل عبر التصميم الإبداعي والبرامج التربوية.

## الموقع: سالي دي آر مي

لقد قطع بينالي البندقية مرحلة مهمة في تاريخه العريق. بمنح دولة الإمارات العربية المتحدة، أول دولة خليجية تشارك في بينالي البندقية، عقد الضيافة طويل الأمد في أرسينال - سالي دي آر مي. و تم الإتفاق على هذا العقد بالتعاون مع وزارة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وبعد بينالي البندقية، أهم فعاليات الفن المعاصر. ويضم بينالي البندقية، إلى جانب المعرض الفني، بينالي المعماري ومهرجانات الفيلم والموسيقى والمسرح والرقص.

## البرنامج التدريبي في البندقية

وهو برنامج تخصصي شديد التنافس سيقام أثناءه المتدربين في البندقية ويتدربون هناك لمدة شهر، وذلك لإعدادهم لإدارة المعرض الفني للجناح الوطني. تم إطلاق البرنامج للمرة الثالثة على التوالي في نوفمبر 2012.

ويأتي إختيار المتدربين بعد حملة وطنية واسعة لإستقطاب المواهب الإماراتية للمشاركة في البرنامج التدريبي في البندقية، ويستعد المتدربين الآن لبرنامج تعليمي مكثف لتمكينهم من إدارة الجناح في البندقية والتعاطي بطلاقة مع مضمون المعرض.

ولأول مرة سوف يتعاون البرنامج التدريبي في البندقية مع جامعة "كا فوسكاري-البندقية" المرموقة، التي ستمهّد لانتقاء ستة متدربين إيطاليين للعمل جنباً إلى جنب مع المتدربين الإماراتيين. وتهدف مبادرة التعاون هذه إلى إنماء تبادل ثقافي فعّال بين المتدربين وتشجيع المواطنين الإماراتيين على اكتساب خبرة واسعة فيما يخص التقاليد واللغة والحصيلة الفكرية الإيطالية، مما سوف يثري تجربتهم المحلية في البندقية.

ويمكن متابعة مشاركاتهم على مدونة برنامج التدريب: [www.uaepavilion.wordpress.com](http://www.uaepavilion.wordpress.com)  
وتويتر: [veniceinterns@](mailto:veniceinterns@)

## الموقع و ساعات العمل

يقع الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة في أرسينال - سالي دي آرمي، الطابق الأول.  
يفتح المعرض للزوار من 1 يونيو - 24 نوفمبر 2013  
10 صباحاً - 6 مساءً  
يغلق الجناح يوم الاثنين، ما عدا 3 يونيو، 18 نوفمبر

للمزيد من المعلومات وللمواد الصحفية: [www.uaepavilion.org](http://www.uaepavilion.org)

## ملاحظات للمحررين:

١. **المعرض الفني الدولي الخامس والخمسين - بينالي البندقية:** يعود تاريخ بينالي البندقية، الذي يُعدّ أهم فعاليات الفن المعاصر في العالم، إلى عام ١٨٩٥ عندما تم تنظيم أول معرض فني له. وسوف يقدم بينالي معرضه الدولي الخامس والخمسين من حزيران حتى ٢٤ تشرين الأول من عام ٢٠١٣. واعترافاً بأهمية دولة الإمارات كمحور ثقافي ناشئ لقد خصّص بينالي للجناح الوطني موقعاً واسعاً وبارزاً للنظر في الأرسنال. ويضم بينالي البندقية إلى جانب المعرض الفني، بينالي المعماري ومهرجانات الفيلم والموسيقى والمسرح والرقص.

٢. **مؤسسة الشيخة سلامة بنت حمدان آل نهيان:** تعمل مؤسسة الشيخة سلامة بنت حمدان آل نهيان على خلق مستقبل زاهر لمواطني دولة الإمارات العربية المتحدة وتحقيق إمكاناتهم وطموحاتهم بصورة شاملة. في سبيل ذلك، تصنع المؤسسة وتدعم مبادرات خيرية في مجالات التربية والفنون والثقافة والتراث والبيئة.

في مجال الفنون، تبذل المؤسسة جهودها لتحقيق ثلاثة أهداف استراتيجية:

- ١) دعم الفنانين الإماراتيين الناشئين والقادمين على تطوير مواهبهم في أول مراحل نموهم
- ٢) نشر ثقافة الفنون في المجتمع واجتذابه إليها، وتكوين جماهير جديدة للفنون في دولة الإمارات
- ٣) تعريف المجتمع الدولي بالمواهب الفنية الإماراتية

٣. **وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع:** انطلقت وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في عام ٢٠٠٦ استجابةً لاحتياجات مجتمع الإمارات الآخذ بالنمو والتحديات التي تواجه شبابه المزدهر وحرصاً على تراث الدولة وحياتها الثقافية. تهدف الوزارة إلى إنعاش تراث دولة الإمارات الزاخر من خلال إلهام وتشجيع المواهب الإبداعية الوافرة لدى شباب اليوم. وتحمل الوزارة مسؤولية دعم طاقات الشباب والاستثمار فيها واستلهام وتنمية قدراتهم الفنية، وفي طريقها إلى ذلك نجحت الوزارة في بث الوعي حول الممارسات الثقافية في المجتمع، وبناءً عليه ساهمت الوزارة في تجديد وإثراء وسائل ومضامين الاتصال الثقافي، فهي تعمل باستمرار على بناء إطار متكامل لتوفير المعلومات المفصلة بخصوص الثقافة والشباب والتنمية الاجتماعية في الدولة. وإلى ذلك تنظم الوزارة نشاطات وتطور آليات تمكنها من تأمين الدعم اللازم لتحقيق أهدافها.

٤. **ريم فضة (١٩٧٩):** عملت السيدة ريم فضة في عدة مشاريع على أرض وطنها فلسطين، فعملت كمديرة الجمعية الفلسطينية للفن المعاصر والموجهة الأكاديمية للأكاديمية الدولية للفنون-فلسطين التي ساهمت في تأسيسها في عام ٢٠٠٦. كما شاركت في تنظيم العديد من المشاريع من بينها "فضاءات غيبية"، وهو مشروع فني وسياسي استمر لأربع سنوات وتضمن عدداً من المؤتمرات وال جولات التثقيفية والإقامات الفنية والمعارض في كل من فلسطين، إسرائيل، وألمانيا؛ مشروع "متلازمة رام الله" الذي عُرض في بينالي البندقية الثالث والخمسين؛ برنامج "ترجمة/ ترانزليشن" لمؤسسة "آرتاي إيست" (ArteEast)، الذي عرض أعمالاً لثلاثين فنان من الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في متحف كوينز ومتحف هربرت إي. جونسون؛ وبينالي "رواق" الثالث الذي نظّمته في رام الله بمعاونة تشارلز أشة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل السيدة ريم فضة كعضوة في الجمعيات العامة لكلتي الأكاديمية الدولية للفن وجمعية الكمنجاتي، كما تعمل في لجنة حكام صندوق شباب المسرح العربي واللجنة التوجيهية لمجموعة "مقاومة الاستعمار المعماري" (Decolonizing Architecture). حازت على بعثة من لجنة فولبرايت لتحصيل شهادة الدكتوراة من جامعة كورنيل في قسم تاريخ الفن والدراسات البصرية، حيث تواصل دراستها الآن.

٥. **محمد كاظم (١٩٦٩):** لأكثر من عقدين اختيرت أعمال السيد كاظم لعدة بيناليات ومعارض حول العالم فقد ظهرت في هولندا وسنغافورة وألمانيا وسويسرا ومصر ولبنان وبنجلادش والهند وإسبانيا واليابان والولايات الأمريكية المتحدة وأريكستان وروسيا وكوبا. شارك السيد كاظم في العديد من بيناليات الشارقة الدولية وفاز بجائزة أفضل عمل تركيب، كما قام بتنظيم بينالي الشارقة الثامن في عام ٢٠٠٧، واشتغل بعد ذلك كالقيم الفني في «البيت الطائر» (The Flying House) من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١١، وقام في هذه الفترة أيضاً بتنظيم معارض فنية في إسبانيا وسويسرا والإمارات.

هذا وقد افتتح السيد كاظم عام ٢٠١٢ استوديو خاصاً به بعنوان «خالي ١٠» (Empty 10) في منطقة القوز في دبي، وانتهى لتوه من تنظيم المعرض السنوي للمنصة الفنية «مصنوع في دبي» (Mind) في «جالري النور»، مسرح دبي الاجتماعي ومركز الفنون (DUCTAC)، وسوف ينتقل هذا المعرض الملقب ب«دبي معاصر» (Dubai Contemporary) إلى مهرجان دبي للفن حيث سيُعرض لمدة شهر. يدرس السيد كاظم حالياً في جامعة الفنون في فيلادلفيا، حيث هو مرشح لشهادة الماجستير في الفنون الجميلة ويتوقع الحصول على الشهادة في كانون الأول ٢٠١٢.

**٦. البرنامج التدريبي في البندقية:** تأسس البرنامج التدريبي في البندقية في عام 2009 بالتزامن مع الجناح الوطني لدولة الإمارات في بينالي البندقية وهو منذ ذلك يُتيح فرصاً متنوعة لشباب إماراتيين عازمين على دخول عالم الثقافة والفن من أوسع أبوابه. يتمحور البرنامج حول فرصة تدريب مدتها شهر مُتاحة لنخبة من المواطنين الإماراتيين يعملون على الموقع في البندقية بصفتهم أمناء للجناح الوطني. يقوم المتدربون بإدارة المعرض والمشاركة في برنامج تربوي صارم مستغلين أثناء إقامتهم الكنز الوافر من المتاحف والأروقة والمؤسسات الثقافية المتواجدة في شتى أنحاء البندقية. يجري البرنامج طوال الأشهر الستة التي ينعقد فيها بينالي الفني وسيعود إلى البندقية في عام 2013.